

هذا كتاب مطالب السنة في قمع المراسم البدعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق اهل السنة لحسن الاعتقاد وسلك
بهم منهج الهدى والرشاد وحفظهم من الشك في العقائد
والترداد فغرفه قدما بلا بداية مستمر الوجود بلا نهاية لا
يشبه المصنوعات بحال ولا يذكر ذاته بحس ولا خيال
فما بالتجسيم والتشبيه قالوا وما الى الاتحاد والتعطيل ما لو
وما عن حكم المنقول والمقول زالوا وما بفنوا معترف
ذنب وعقابه استحالوا بل حاله الى الغزير الغلار حالوا فمطأ
لبهم من ربنا كل النبل نالوا احده حمد من يترحمه عن شبيه
واوحد توحيداً خالياً عن تشبيه واصلى واسلم على خاتم
انبياء واكرم اصفياه وعلى اصحابه واتباعه وازواجه واشيائه
وقد روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال المؤمن
اذا حبت السنة والجماعة استجاب الله دعاءه وقضى حوائجه
وعفّر له الذنوب وكتب له براءة من النار وبراءة من التلف
وفي خبر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله وكان على السنة والجماعة كتب الله له

بكل

بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ورفع له عشر درجات فقل
يا رسول الله متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة قال اذا
وجد في نفسه عشرة اشياء فمن على السنة والجماعة ان يصلي
الصلوات الخمس بالجماعة ولا يذكر واحداً من الصلوات بسوء
ومقصدة ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك في ايمانه
ويؤمن بالقدر خير وشره من الله تعالى ولا يجادل في دين الله
عز وجل ولا يكفر احداً من اهل التوحيد بذنب ولا يدع الصلوة
على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفي جائزاً
في السفر والحضر ويصلي خلف كل امام برأ وفاجر وبعد
فهذه عقيدة اهل السنة والجماعة رُتبت على ستة مناج
لُقبَت بالمطالب السنّة في قمع المراسم البدعية والتذليل
والخاتمة الاولى في الايمان بالله وصفاته والثاني في الايمان
بالملائكة والثالث في الايمان بانزال الكتب والرابع في الايمان
بارسال الرسل والخامس في البعث بعد الموت والشرائط الستة
والسادس في الايمان بات الله تعالى ووليائه من الناس والشيطان
اوليائه منهم والتذليل في الزيادة السنّة والبدعية والخاتمة
في حقوق سادة الملة الخنفية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ويعينه عن اساء المنهج الاول هو انه يجب على كل مكلف ان يؤمن
 بان الله تعالى واحد لا شريك له في الالهية منفرد بخلق الذوات
 وافعالها فلا دخل لغيره سواء سجد له ومنفرد بقديم ذاته وصفاته
 الذاتية يعني لا ابتداء لوجوده ولا آخر له وانه ليس بجسم
 ولا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قول الانقياس ولا يماثل
 موجود ولا يماثل موجود ليس كمثله شئ وانه تعالى مستقر على العرش
 على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزه عن المماسية
 والحلول لا يحمله العرش وحملته محمولون بلطف قدمته ومقرورته
 في قبضته وانه تعالى لا يحل به شئ ولا يحل بشئ الا ان يقدم صفاته
 الفعلية كونه خالقاً ورازقاً فريخاً خلق قبل وجود المخلوقين خلق
 العالم باختياره من غير غرض للاستكمال كمال رايه على ما لا قبل
 خلقه اذ لا يتحدد له اسم ولا صفة ورازق قبل وجود المرفوقين
 في الارزاق وانه تعالى يثيب عباده على الطاعات بمقتضى الوعد والوعد
 لا بمقتضى الاستحقاق والازم اذ لا يجب عليه شئ ويعاقبهم
 بمقتضى الوعد والعدل اذ لا يفتقر منه الظلم وانه تعالى لا يخلف
 في وعده ووعيدته تعالى الخلف علواً كبيراً روى انه
 اجتمع ابو عمر وبنو العلاء وعمر بن عبيد في مسجد فقال له ابو عمر

وما الذي يبلغي عنك في الوعيد فقال ان الله تعالى وعد وعده
 واعد اي عاذاً فهو منجز وعده ووعيدته فقال ابو عمر وانه لو
 لا بعد ترك الاعداد ذماً وبعده مدحاً ثم استند ولف اذا
 اوعدته او وعدته لمخلف اي عادي ومنجز هو عدي فقال عمر
 افليس تستحي تارك الاعداد مخلفاً فقال بلى فقال استحي الله تعالى
 مخلفاً اذ لم يفعل ما اوعد فقال لا فقال قد ابطلت شاهدك
 فالله تعالى يستحيل عليه سيماء النقيض كالجرل والكذب وهو تعالى
 لا يقع عليه حركة ولا سكون لانها من صفات الاجسام والله تعالى
 منزه عن الجسمانية وكذا عن خواصها وانه تعالى لا يكون في جهة
 ولا مكان ولا يكون في ملكوته تعالى الا ما يشاء لا يحتاج الى شئ
 وانه تعالى حكيم حكيم عفو عفور لكبار من شاء من مات
 مقترع عليها بشفاعته من شاء من نبي او ولي او بلد شفاعة
 الا الكفر قال الله تعالى ان الله لا يفرق ان يشرك به ويفر ما دون ذلك
 لمن يشاء الاية فيجب على العباد محبة تعالى الاختيارية وشكره
 وصفاته ذاتية حياته بلا روح حال فيه فهو تعالى حيوة لا مبتدئ
 ولا منتهى وعلمه بلا ارتسام في قلب ولا دماغ فهو تعالى عالم
 بكل جزئي كانا وهو كائى قبل كونه من حركة كل شعرة وخوها

وسكونها يعلم واحد قديم قائم بذاته سبحانه وتعالى يغرب عنه
 مثال ذرة في الارض ولا في السموات يعلم السر واخفى ويطلع على
 دقايق القمار وحركات الخواطر وحفريات التبرائل لم يتجدد
 علم بحسب تجديد المعلومات وقدرته على كل الممكنات
 فهو تعالى قادر لا يعثر به عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم اذا تقدر
 قدرته بغير الاوان والازمان وارادته فهو تعالى مريد لكل الماشات
 بارادة واحدة قاعية بذاته اذ لم يتجدد له ارادة بتجدد المرات
 فالطاعات بارادته ومحبتة ورضائه وامره والمعاصي بارادته
 لا محبتة ورضائه وامره والمكمل بفضائه وقدرته بل جبر منه
 ولا الجاء في الافعال التكليفية وستمعة بلا اذية ولا صراح فهو
 تعالى سميع لكل خفي توقع ارجل التملية على الجسام النية وكلام
 النفس فانه تعالى سميع كلامها وبصره بلا حدية يقبلها تعالى
 الله عن ذلك علو كبير فهو تعالى مبصر لكل مبصر كما رجل التملية الشوا
 على الفخرة السوداء في الدلية الظلماء وكلامه فهو تعالى متكلم بكلام
 بذاته ازلا وابد يتلقى الالة والسكوت ليس بصوت ولا حرف لانه الحروف
 والاصوات اعراض حادثة وهو تعالى لا تقوم الحوادث به وصفاته
 تعالى ذاتية كانت او فعلية ليست من قبيل الاعراض والاعين
 ولا غير

ولا غيره سبحانه اللهم عما شان شانك لا احصى ثناء
 عليك انت كما اشيت على ذكرك وصفاتك المنهم الثاني
 هو انه يجب على كل عاقل بالغ ان يؤمن بان الله تعالى ملائكة
 قال الله تعالى امي الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
 كل امي بالله وملائكته الاله قال اليس هو في شعب الايمان بالملائكة
 ينظم بمعان احدها التصديق بوجودهم والثاني التصديق
 بانهم عباد الله وخلقه كالانس والجن مأمورون مكلفون
 لا يقدرون الا ما اقدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز وكما
 الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يملفونه والثالث
 الاعتراف بان منهم رسلا ارسلهم الله تعالى الي من يشاء من البشر
 ويجوز ان يرسل بعضهم الى بعض وكذلك الاعتراف بان منهم حملة
 العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم النار
 ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب وقود
 القرآن بذلك كله واكثره وانهم اجسام لطيفة اخرج مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها وعن ابائها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق
 آدم مما وصف لكم وانهم كثيرة جدا قال الله تعالى وما يعلم جنات ربك

الاهو واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن الجبير قال ما في السماء موضع
الا عليه ملك اما ساجد واما قائم واخرج الطبراني عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات
السبع موقدم ولا شبر ولا كف الا فيه ملك قائم او ملك ساجد
فاذا كان يوم القيمة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادك
الا اننا لم نشرك بك شيئا قال الامام في الرد الرأى في تفسيره
انفقوا على ان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون
انتهى فان قيل هل ينام الملائكة قلت ظاهر قوله تعالى سبحون الليل
والنهار لا يفترون انهم لا ينامون سئل الصنف هل يحس ملك
الموت كما يحس سائر الملائكة قال نعم قيل له الا يخاف سائر الناس
منه قال لا لان الله تعالى قال ادخلوها بسلام امنين ولا يذوقون
فيها الموت الا الموت الاولى والاية وسئل ايضا انكون الملائكة
في الجنة قال نعم انهم موحدون وبعضهم يطوفون حول العرش
يستحون بحمد ربهم وبعضهم يلقون السلام من الله تعالى كما قال الله
تعالى وللملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعطي الباري وسئل ايضا الملائكة هل يرون ربهم فقال اعتماد
والذي شهيد انهم لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه تعالى
مرة

مرة واحدة ولا يرى بعد ابدًا وسئل اذا كانوا موحدين لم
لا يرون ربهم قال الرؤية فضل الله تعالى والله يؤت فضل من يشاء
والله ذو الفضل العظيم اخرج ابو الشيخ وابي مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز بل هل ربي
تبارك قال لا بيني وبينه تعالى سبعون حجابا من نار وغير
ولو رايته ادناها لاحترق وانه الملائكة لا يعصون الله تعالى
لقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
الاية فانه يصومون كانبياء البشر واما قصة هاروت وماروت
ففيها اقول للعلماء منها ما قاله القرافي من ان من اعتقد
في هاروت وماروت انهما باران الهند يغذبان على خطيئتهما
مع الزهرة فهما فر بل هم رسل الله وخاصة يجب تعظيمهم وقبولهم
وتنزيهم عن كل ما خيل بتعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك يجب
ازالة دمه انتهى ومنها ما قاله البلقيني في منبره الاصيلي
العظمى تلجبة لصفوة النبوة والملائكة وجائزة لغيرهم ومن
وجب له العصمة فلا يقع منه كبيرة ولا صغيرة فيجب ان يعتقد
بحصمة الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الآية والآيات

في هذا المعنى كثيرة وأبليس لم يكن من الملائكة وأغاثا كان من
الجن ففسد عن امرئته وأما هاروت وماروت فلم يقع
فيهما خيل انتهى ومنها ما في الكتاب الجامع لابن الخزم أن
هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قال السيوطي فإن
مع هذا لم يحتج إلى الجواب عن قصتهما كما أن ابليس لم يكن
من الملائكة وأغاثا كان بينهم وهو من الجن ثم رأيت في عقيدة
الامام أبي منصور الماتريدي وهو امام الحنفية في الاعتقاديات
ما نصه من الملائكة كلهم معصومون خلُقوا للطاعات إلا
هاروت وماروت هذا الفظة انتهى وقد أخرج هذه العقيدة
القاضي تاج الدين بن السبكي وقد طاعت هذا الشرح من
أوله إلى آخره فزأيت مسألة أو مسئلتين قال الشارح هذه
المسألة متنافية لعقيدة أبي منصور فعلم من هذه العقيدة
التي شرحتها بن السبكي ليس من معتقات أبي منصور نذكر
قال القاضي عياض في الشفاء قال سمعوني من شتم ملكا
من الملائكة فعليه القتل وقال الامام أبو الحسن علي بن أبي
بكر المعروف في الرجوزة المستمارة بالجواهر المفيضة القول بالملائكة
الكرام فرفضه لصحة الاسلام وهم عباد الخالق القهار وقد خلصوا

من خالص الانوار حيا تهم بالذكى والتبجح ومالهم في الذك
من تبجح قاموا صفوا للفرز المجد يدعوونه على مقام
واحد قد ظهرت فاعين شروق العصيان وعن شرور النفس
والطفيل ومالهم من نعمة الجنان حفظ ولا من رؤية الرحمان
ومالهم بسبل ولا ولادة ومالهم شغل سوى العبادة فمنهم
كاتب اعمال الورى ومنهم حافظ سكان النرى ومنهم مؤكل
بالترفة ومنهم اوريى باسم الحق فوصف حال القوم بالتفصيل
في صحيف النار والتبذير وبقيةهم بالجد والامار كفر صريح
موجب للتأديب من جرى لسانه بالحق والنقص فيهم فهو لعل
اللعن ثم قال كذا الجنس الانسى فضيل ياد بالعلم والفتنة والجراد
على كرام الملائكة العباد من ساكني سبع العلى الشداد فالرسل
الكرام من نسل البشر افضل من رسل اولئك النفر فوعده
اللقاء والتعيم للانسان ومن ملك الكرم انتهت الاجوزة
فعليك في المقال بالاحسان فانه نجاة الانسان في حفظ الحال
واللسان المنزه الثالث هو انه يجب على كل مكلف ان يؤمن
بانه تعالى انزل كتابا على بعض انبياء بيته فيها امره ونهيته
ووعده ووعدته آخرها نزول القرآن وكلها ملام الله

تعالى وهو واحد وأما التقدير والتفاوت في نظم القرآن المسجود
وأما ما في القرآن سوى الاستغاثات من الأمر والنهي والوعيد
والوعيد والترغيب والترهيب والمواعظ فيجب على العباد
أن يعتقدوا أن الظاهر من جهة العربية مراد تعالى لا ما يزعمه
الباطنية فأنهم قالوا القرآن ظاهر وباطن والمراد منه باطنه
لا ظاهره المعلوم من اللغة ونسبة الباطن إلى الظاهر كنسبة
اللب القشر والمحمك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب
وباطنه مؤد إلى ترك العمل بظاهره قال أبو المظفر طاهر بن محمد
الأسفرائني رحمه الله تعالى في التبيين في الفرق أن قوله تعالى علم الله
المسلمين شر من فتنه الدجال فأت فتنه أعانهم أربعين سنة في القرآن
يوما وفتنة هؤلاء ظهرت في أيام ثامون وهي قائمة بعد وقال
صاحب مفيد العلوم أن الباطنية بشر خليفة الله تعالى وكفرهم
أعظم من كفر فرعون وهامان وغرور وكفر جميع الكفار
يتلوا شيئا في جنب كفرهم فإن الكفر كله وإن كان ملته واحدة ولكن
يتحاشى لسان المؤمن عن أن يذكره قال شهاب الدين السمر
وروى في عوارفه أنهم يقولون لا رسام بمرسوم الشريعة رتبة العوام
والقاصرين الأفهام للمخبرين في مضييق الاقتداء وهذا عيب

الاحاد

الاحاد والزندقة والابعاد فكل حقيقة ردتها الشريعة فهي
زندقة انتهى والمشتكى الحبيب العباد من شر أهل الاتحاد
فهل من ذاب بذب عن الاسلام والدين فساد هؤلاء المخدريين
وهل من باك يبكي على انقراض العلماء العباد وعلى انتنازهم
أهل البدع في البلاد فأنهم اظهروا الكفر والتمرد حتى قالوا
بالوحدة والاتحاد أنا لله وأنا الله ولجئوا بالمنهج الرابع
هو أنه يجب على كل عاقل بالغ أن يؤمن بانه تعالى بعث رسلا
مبشرين ومنذرين أولهم آدم عليه السلام أرسله إلى بنيه ليوعظهم
الشرائع وأمرهم وخاتمهم نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
بعنه الله تعالى إلى الخلق كافة فسخت بشريعته الشرايع الأمارة
ومح الإيماء بالانبياء الأيمان بأنهم هم الوسايط بين الله وبين
خلق في تبليغ أمره ونهيه ووعده وعيده وحلاله وحرامه
فالحلول ما أحله الله تعالى ورسوله وأما خلق الله للخلق ورزقه
آياهم واجابته لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصره على أعدائهم
وغير ذلك من جلب المنافع ودفع المضار فهذا الله تعالى وحده يفعل
بما يشاء من الأسباب لا يدخل في مثل هذا وساطة الرسول لقوله تعالى
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كائنا

من يفعل من ذلك من شيء سبحانه وتعالى يشكون في آتت
الانبياء او الاولياء وسائط بين الله وبين خلقه كالذي بين الملك
وزعيته بحيث يرفعون الى الله تعالى حوائج خلقه وان الله تعالى
اغناهم عن عبادته ويرزقهم وينصرهم بقوة من الخلق
يسئلونهم وهم يسئلون الله تعالى كما ان الوسايط عند الملوك
يسئلونهم حوائج الناس لقرابهم منهم والناس يسئلونهم اديا
منهم ان يباشر واسأل الملك اولاد طلبهم من الوسايط انفع
لهم من طلبهم من الملك ~~لأن~~ كون الوسايط اقرب اليه من القاب
فمن اشترى وسائط على هذا الوجه فهو مشرك بالله تعالى اما جهل
واما اعتقاد افان شبة الخلق بالخلق يجب ان يستتاب هكذا
قال عز الدين بن عبد السلام فلو بلغ الرجل في الزهد والعبادة
والعلم ما بلغ ولم يؤمن بجميع ما جاء به الرسل فليس يرضى من كالاخبار
والوهبان من علماء اليهود والنصارى وينبغي ان يعلم ان القول
بطريقهم حرام لانهم اذ لا طريق سوى طريقهم وقد روى عن الجليل
رحمه الله تعالى انه قال الطريق كلها مسدودة على الخلق الا طريق
من اتقى اثر الرسول واتبع سنته وازم طريقه فان طريق
الخبرات كلها مفتوحة عليه وعنه ايضا حجة الله الطريق الى الله مسدود
على خلقه

على خلق الله الاعلى المتقوى ارسل الله صلى الله عليه وسلم والتابعين
لسته كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
في هذا علم ان الخالفة للانبياء ليس في مسعادة المرء بل في
عليه ما يستعاض منه من الامر المنهج الخامس هو انه يجب على كل
مكلف ان يؤمن بان الله تعالى يحيي الموت ويبعثهم باجسامهم لقوله تعالى
قال من يحيي اعظام وهي رميم قل يحيي الذي انشأها اول مرة
وقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
وقوله تعالى نعم الذي كفر وان لم يتبعوا قلبي وبق لبعت
ثم لتتؤمنن بما حملتم وان دار الخلد الجنة والنار اما الجنة فهي
مأوى الابرار واما النار فهي مقر الاشرار واما الصراف
فهو ليس بمقام القرار فالمؤمنون مخلدون في الجنة سواء
دخلوا ابتداء او في عاقبة امرهم ان دخلوا النار بجر ايمهم والفقار
مخلدون في النار فهم الاقضيان كما نطو به الكتاب العزيز ^{المسنة}
وها مخلوقان الآن ويرى المؤمنون في الجنة الرب تعالى
لا في جهة ولا بانصال شعاع ولا بمسافة بين الراي والمرئي تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا لقوله تعالى عز وجل الذين احسنوا الحسن
وزيادة وقوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة

البدن لا تصامون في رؤية وفي التعرف اجمعوا على انه لا يرى
في الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الا من جره الايقان لانه غاية الكرامة
وافضل النعم ولا يجوز ان يكون ذلك الا في افضل المكان ولو أعطوا
في الدنيا افضل النعم لم يكن بين الدنيا الفانية والجنة الباقية فرقا
ولما منع الله كلمته على نبينا وعليه السلام ذلك في الدنيا كان من
دونه اخرى واختلفوا في رؤية صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فقال
الجمهور انه لم يره النبي صلى الله عليه وسلم ببصره ولا احد من المخلوقين
في الدنيا انتهى وكل ما ورد به السمع ولا ياباه العقل يجب قبوله
كسؤال الملكوت وعذاب القبر والحساب والميزان والحوض والقطر
كلها حق واشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام
وخروج ياجوج ومأجوج وخروج دابة الارض كما في الجامع الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج
الدابة ومعه خاتم سليمان وعصى موسى فبجلو وجه المومنين بالعبادة
وتحطم وجه الكافرين بالخاتم الحديث وطلع الشمس من مغربها كل ذلك
حق وورد به الصحيح الصحيح الصحيح منها ما روى عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ذهابها الناس آمنوا اجمعون
فذلك

فذلك حيث لا ينفع نفسا ايمانا ثم قرأ الآية المنهج السادس
هو انه يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله تعالى اولياء الناس
والشياطين اولياء منهم فلا بد من الفرق بينهما كما بينه الله تعالى
في كتابه وستة رسوله نحو قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم المسمى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم وقوله تعالى اغاوثكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقولون
القبول ويؤمنون الزكاة وهم ركعون ومن يتوكل الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وقوله تعالى ومن يتخذ الشيطان
وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا وقوله تعالى انما جعلنا الشياطين
اولياء للذين لا يؤمنون الى قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من
دون الله ويحسبون انهم مهتدون وقوله تعالى واتوا الشياطين
ليوحينهم الى اوليائهم ليجادوكم والعلانية ضد العداوة واصل الولاية
القرب والمحبة وفي الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم انه قال وثق عري الاعيان المحبة في الله والبغض في الله
وقال من احبته الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان
فعلم من هذا ان اولياء الله هم الذين والوه فاجبوا ما يجب

وانفضلوا ما يفيض ورضوا بما يرضى وسخطوا بما يسخط وأمروا
بما يأمر ونهوا عما ينهى وأعطوا لمن يجب أن يعطى ومنعوا ممن
يجب أن يمنع ولا يحصل هذا إلا بمناجاة النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فلو ان
الرجل ذكر الله تعالى دائما ليلا ونهارا مع غاية الزهد وعبدته مجتهدا
في عبادته ولم يكن مبتغيا لشيء الذي أمر بمناجاة الله كان من اولياء
الشیطان ولو طار في الهواء أو مشى على الماء فان الشياطين تحمله
في الهواء وهذا بسوط في كلام السلف يطول ذكره في اعتقادنا لحد
من الاولياء طريقا الى الله من غير متابعة الرسل فهو كافر من اولياء
الشیطان قال الشيخ الشيرازي في عوارفه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ان اناسا كانوا يأخذون بالوحي على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما تأخذكم الان بما
ظهر عن اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا آثمناه وقريناه وليس لنا
مع سريرة شيء الله تعالى حاسبه في سريرة ومن اظهر لنا سؤيا
ذلك لم يؤمنه وان قال بسريرة حسنة وعنه ايضا رضي الله عنه من عرف
نفسه للتهمة فلا يلوم من أساء به الظن فاذا رايها متهاونا
بحدود الشرع مهيأ للصوت الحسن المفترضات لا يعتقد جلوه

القوم

من انما الحق

القوم والصلوة ويدخل في المداخل المذكورة المحرمة زوجه ولا تقبله
ولا يقبل عوايه انه سريرة صالحة انتهى وهذا ميزان الحق
وينبغي ان يعتقد ان المجانيب اذا كانوا لا يمتنع منهم الايمان والتقوى
ولا التقرب الى الله تعالى بالفرائض ولا بالنوافل امتنعوا ان يكونوا اولياء
الله تعالى فلا يجوز لاحد ان يعتمد في مجنون من المجانيب ان ولي الله
تعالى ولي المسحور بسحر الدنيا يعتقد في المجانيب وغيرهم ما
يعتقد مستدلا بما سمع من المكاشفات والقصصات الصادقة
من المجانيب مثل ان فلانا المجنون قد استار الى احد فاته اوجع
وعنه ذلك وقد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين واهل
الكتاب من الرهبان ونحوهم لهم مكاشفات وتصرفات شيطانية
فان هذه كلها يخلق الله تعالى خلقا خلقا من الخوارق معجزة للارباب
وكرامة للذولياء ومعونة القوام من المؤمنين وخذلانا واستدراجا
لغيرهم فلا يجوز لاحد ان يستدل بمجزة ذلك على كون الشخص وليا
لله وان لم يعلم منه ما يناقض الولاية فكيف اذا علم منه ما يناقض
ولاية تعالى من احتج بما صدر عن احد هم خرافة عادة على ولاية
كان من اجهل الناس في الدين قال شيخ الاسلام تقي الدين ابي اعرف
ان من الناس ما يحاط به التباينات بما فيها من المنافع وانما يحاط به

من انما الحق
تقديري
المكاشفات والتصرفات

الشیطان الذي دخل فيها ومنهم من يخاطبه الحجر والشجر ويقول
هنيئاً لك يا ولي الله فقراء آية الكرسي فلا يجد بعد القراءة
شيئاً من ذلك ومنهم من يقصد صيدا الطيور فيخاطبه الهواجر
وغيرها ويقول خذني حتى يأكلني القرقاء وكان الشيطان قد
دخل فيها فيخاطبه بذلك ومنهم من يكون في البيت وهو مغلق
فيرى نفسه خارجة وباب البيت لم يفتح أو بالعكس وكذلك
في ابواب المدينة فأت الحية قد اخرجته أو دخلته بسرعة ويؤيده
انواراً أو تحمله الى مكة غير محرم وثاني به وثالثه بالاشخاص
في صورة جميلة ويقول ان هؤلاء الملائكة الكروبيوت
ارادوا زيارتك فاذا آية الكرسي مرة بعد مرة ذهب ذلك كله
انتهى فعلم ان هذه الامور كلها من مكر الشيطان اعادنا الله تعالى
من شره آمين وأما الجنون الذي يفوق احياناً يقوى ذى الفرائض
ويجيب المحارم مؤمناً بالله ورسوله فهذا اذا لم يكن جنونه
مانعاً من ان يشبه الله تعالى على ايمانه وتقواه الذي اتى به في حال
افاقة ويكون له من ولاية الله تعالى بحسب ذلك وكذلك من
طراء عليه الجنون حال ايمانه وتقواه فان الله تعالى يشبه على
ما تقدم من ايمانه وتقواه وينبغي ان يعتقد ايضا ان العلى
لا يبلغ

بمقدار ما كان قاطعاً

لا يبلغ درجة نبي من الانبياء لقوله عليه السلام والله ما طلعت
شمس ولا غربت على احد بعد النبي افضل من ابى بكر رضي الله
رضي الله عنه وهذا يقتضي ان ابى بكر رضي الله عنه افضل من كل من
ليس بنبي وانه دون من هو نبي وهو دليل على ان الانبياء
عليهم الصلوة والسلام افضل من غيرهم وهذا ينبغي ان يعلم ان
اولياء الله تعالى ليسوا بمنحصرين في عدد لا يزيدون عليه ولا ينقصون
من بل هم قد يكثرون وقد يقلون ولا متقيدون ببلد بل هم ينقلون
في بلاد الاسلام بمقتضى حاجاتهم ولا ملقبين بلقب سوى ايمان
والتقوى والزهد والصلاح واما الاسماء الدائرة على السنة
كثيرة من العباد من اهل الحيرة واكثر العامة في زماننا مثل
الغوث واثمة مقامه بمكة والاولاد الاربعة والاقطاب السبعة
والابdal الاربعة والتقاء السبعين والتجاء الثلاثة ويضع
عشر من هذه الاسماء والاعداد ليست بموجودة في كتاب الله
عز وجل ولا هي ايضا مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا باسناد صحيح واما حديث الابدال فقال الامام احمد
حدثنا ابو المفيرة حدثنا صفوان هو ابى عمر وبنوهم السكيتي
قال حدثني شرح يعني ابن عبيد قال ذكر اهل الشام عند

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو العراق فقالوا الفهم بامير
المؤمنين قال لا انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال
يكنون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه
رجلا يسقى بهم الفيت وينصرونهم على الاعداء ويصرفون اهل
الشام بهم العذاب قال الشيخ الاسلام ابن تيمية اما الابدال
فقد جاء فيهم ما رواه الامام احمد في مسنده من طريق الشاميين
واسناده منقطع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام والاشبه
ان هذا الحديث ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان الابدال
كان بالحجاز واليمن قبل فتوح الشام وكانت الشام والعراق
دار كفر ثم فتح في زمن خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فن كالم
بهذا الاسم وفسره بمعنى صحيح موافق الكتاب والسنة مثل
ان يقول انهم سقوا ابدال الانبياء يقومون مقامهم
في تبليغ الدين والامرية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
كما سمي العلماء ومنه الانبياء وكما روي فيهم يحيى ستة
انهم خلفاء الرسل وانهم بدلوا سيئاتهم بحسنات كان ذلك
المعنى محييا ومن فسر به غير ما ذكر مثل ان يقول كلما مات منهم
رجل ابدل الله مكانه رجلا فهذا ليس بمعلوم بل غير صحيح فقد

يبدل

يبدل الله مكان من مات من يقوم مقامه وقد لا يبدل و
لو كان كلما مات منهم احد يقوم مقامه واحد لما انقضى
صلحاء السلف والعلماء فالاعتبار بمعاني الالفاظ لا بمجرد
الالفاظ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تمروا مارة من المسلمين يقتلهم او لى الطائفتين بالحق
فكان علي واصحابه او لى بالحق ممن قاتلهم من اهل الشام
ومعلوم ان الذين كانوا مع علي رضي الله عنه من الصحابة
مثل عمار بن ياسر وسهل بن حنيف وخوها كانوا افضل
من الذين كانوا مع معاوية وان كان سعد بن ابي وقاص
وخوها من القاعدية افضل ممن كان معهما فكيف يعقد
مع هذا ان الابدال جميعهم الذين هم افضل الخلق كانوا من اهل
الشام هذا باطل قطعا واذا اراد العبد ان يعلم علما يقينا
كيف منزلة عند الله عز وجل فليست كيف منزلة الله تعالى
عنده ان كان امرة فامثلة امرة ونهاه فانتهى وجعل الله
تعالى نصب عينه كانه يراه تعالى فان لم يكن يراه فالله تعالى يراه
فاذا انزل العبد ربه تعالى هذه المنزلة كان منزلة العبد
عند الله بالمكان الرفيع فاحبة وحفظه وكفاه ما اشتهر وذكره

عنده تعالى في الملاء الاعلى وكان سببا لسعادته في الدنيا والآخرة
وقد روي الحاكم في مستدركه من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يحب
ان يعلم منزله عند الله تعالى فليظفر كيف منزله الله عنده
فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه قال الحاكم
صحيح الاسناد تدليل وينبغي ان يعتقد ان زيادة قبور الموتى
ما دون بها حديث سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني كنت فريسيكم عن زيارة القبور في اراضي يزد وقلند
رواه الامام احمد والشافعي وحديث ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر
الموت رواه مسلم وعلم كيفيتها بحديث سليمان بن بريدة
عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذ خرجوا
الى المقابر ان يقولوا السلام على اهل الديار وفي لفظ مسلم السلام
عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا انشاء الله بكم
لاحقون نسأل الله في ولكم العافية وحديث ابي عبيد الله رضي الله
عنه انه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل
عليهم بوجبه فقال فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله

لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالانوار الامام احمد والترمذي
فظهر من اذنه صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور فاندت ان احدهما
عائدة الى الزائرين في ذكر الموت والآخرة والتهدي في الدنيا والآخرة
تعاظ والاعتبار بحال الميت والآخرة عائدة الى الميت وهي سلام
الزائرين عليه ودعاء له بالرحمة والمغفرة وسؤال العافية لنفسه
والميت فينبغي لمن يزور قبر ميت اي ميت كان سواء من الاولياء
او من غيرهم من المؤمنين ان يسلم عليه ويسأل له العافية ويستغفر له
ويذكرهم عليه ثم يعبر بحال من زاره ويتفكر فيما صار اليه حاله
وعما سئل عنه وماذا اجاب وهل كان قبره روضه من رياض الجنان
او خفرة من حفرة النيران ثم يجعل الزائر نفسه كانه مات ودخل
في القبر وذهب عنه ماله واهله وبقي وحيدا غريبا وهو الآن
يسأل ويكون مستغفلا بهذا الاعتبار وما دام هناك ويتعلق قلبه
بمولاه في الخلد من هذه الامور الخطيرة العظيمة ويلتجأ اليه تعالى
واما قراءة القرآن عند القبور فاختلف العلماء في جوازها وعدمه
وكان الفقيه ابو الحسن الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابي ابيهم انه قال
لا بأس بان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء لتغني اهلها عما
غيرها فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والخفية لان الانبياء

وروى وحكى عن ابي بكر بن ابي سعيد انه قال سئلت عند زيارة
القبور قراءة سورة الاخلاص سبع مرة ان كان ذلك الميت غير مغفورا
له عقره وان كان مغفورا له عقر له هذا القاري كذا في التتارخانية فهذه
الزيارة زيارة شرعية سنية واما الزيارة البدعية فزيارة القبور
لاجل الصلوة عندها وتقبيلها واستلامها ودعاء اصحابها والاستغفار
بهم وسؤالهم التضرع والعافية والولد وقضاء الديون واغانة الالفات
وغير ذلك من الحاجات التي كان عباد الاصنام يسئلونها من اوثانهم
فهذه الزيارة ليست بمشروعة باقفا واعمة المسلمين اذ لم يفعلها
رسول الله عليه السلام ولا أحد من الصحابة والتابعين ولا سائر ائمة
الدين بل احدثها المبتدعة في الدين الذين لا يبالون بالشرعية
والدين اعادنا الله تعالى وسائر المسلمين عن الاتباع بمثل هؤلاء
المبتدعين فالحاصل ان الميت قد انقطع عمله بحديث البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام اذا مات الانسان
وفي رواية ابراهيم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فهو محتاج الى من يدعو له وينفع
لاجله ولهذا شرع في الصلوة عليه الدعاء ما لم يشرع مثله في الدعاء
التي قال عوفي ما ذكره رضي الله عنه ~~عليه السلام~~ صلى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعاف عنه واكرم منزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما
نقيت الثوب الابيض من الدنس وبذلك دار اخيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنة
واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تميت ان اكون
ذلك الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له سواء مسلم
واما البناء على المقابر وايقاد التبرج والتفاديل وتعليق الاستار
وجعل الوظائف لحفظتها وتجميلها والكتابة على حجارها
تفطيما لاصحابها فهذه الامور ليست تفطيما في الحقيقة اذ لو كان البناء
على القبور وخوفه تفطيما لاهلها كما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي الهياج الاسدي انه
قال قال علي بن ابي طالب لا ابتغوا على ما بعثني عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الاطمسته ولا قبر مشرفا
الا سوية بل اسراف واصناعة مال بلذ فائدة غائبة الى الميت
او الى عاملها منبهة بالانذار القبيحة الصريحة منها انه عليه السلام
نهى عن ايقاد التبرج عليها كما روى الامام احمد واهل السنن عن

من زيارة بيعة

ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام لعن زائرات القبور والتخذية
عليها المساجد والشرج فكل ما لعن عليه رسول الله عليه الصلوة والسلام
وضح الفقهاء بتحرمة ومنها انه عليه السلام نهى عن تحميمها والبناء
عليها كما روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن
تحميم القبر وان يبنى عليه ومعلوم ان البناء على القبور من ضيع
اهل الجاهلية ومنها انه عليه السلام نهى عن الكتابة عليها كما روى
ابوداود وفي سننه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن تحميم
القبور وان يكتب عليها وانه عليه السلام نهى عن الزيادة عليها
من غير زيادتها ومنها انه عليه السلام نهى عن الصلوة عندها كما روى
مسلم في صحيحه عن مرثد الغنوي والاثار الواردة في النهي عن هذه
الامور كثيرة لا يسع هذه الاوراق ذكرها فان قيل ما الذي اوقع
الناس في الافتتان بهذه الاضاعات والاسرافات مع علم بان شيئا
لا يمكن ان يكون لهم ضرر ولا نفعاً قيل اوقعهم في ذلك اسباب منها الجهل
بحقيقة ما بعث الله به رسول بل جميع الرسل من تحقير التوحيد وقلم
اسباب الشرك والذي قل نفسيه من ذلك افتتان بهذه البدع ومنها
ما قاله المبتدعة من ان الميت المعظم الذي لوجه قرب ومزية
عند الله تعالى لا يزال ياتي به الاطراف من الله تعالى وفيه على وجه

الحيزات

الاشياء
التي هي

الحيزات فاذا علمنا ان الزائر روحه به وادناه منه فاض من
روح المزمور على روح الزائر من تلك الاطراف بواسطة
ينعكس الشعاع من الليرة الصافية والماء الصافي وخوها
على الجسم المقابل له ثم قالوا فتمام الزيارة ان يتوجه الزائر
بروحه الى الميت ويعكف بهمة عليه وبوجه صدق واقباله
اليه بحيث لا يبقى فيه التفات الى غيره وكلما كان جمع الهمة
والقلب عليه كان اقرب الى انتفاعه به وقد ذكر هذه
الزيارة على هذا الوجه ابن سينا وقد صرح ابن الصلاح
في فتاواه ان ابن سينا فيلسوف ما كان عالماً ولكن كان شيطاناً
من شياطين الاسن ومنها الحديث مكذوبة محترقة وصفها
اشباه عباد الاضنام من المقابرية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كحديث اذا اعتيكم الامور فعليكم باصحاب القبور وحديث
لو حسن احدكم ظنته بحجر نفعه وحديث اذا حيرتم في الامور
فاستعينوا من اصحاب القبور وامثال هذه الاحاديث
موضوعة ومناقضة للقران والاحاديث الصحيحة
وقد علمنا الله تعالى في كتابه المبين ان نقول اياك نعبد واياك
نستعين وقال تعالى وما ننصر الا من عند الله العزيز الحكيم

لامع غيره على طريق المحضر والقصر وقال تعالى تعلم ان الله
 له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا
 نصير وقال تعالى وما لكم من دون الله من اولياء وقال تعالى
 كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
 احدا وروى ابو داود عن الرباض بن سائبة رضي الله عنه انه قال
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا
 بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت فيها العيون ووجلت
 منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كانت هذه موعظة مودع
 فماذا تعهد اليها قال او حسبك بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان
 عبدا جسيما فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين فمسكوا بها وعصوا
 عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث
 بدعة وكل بدعة ضلالة صدق رسول الله فانه تعالى انزل القرآن
 يقبل من حسن ظنه بالاجار وعظمها ومنها حكايات
 حكيت عمن يارزق القبول ان فلانا استغاث بقبول فلان
 في شدة فخلص منها او دعا به في حاجة ففقيت حاجته فلانا
 نزل به فشر فاستدعى صاحب ذلك القبر فكشف ضربه ومثل
 هذه

من الدين في القبر

هذه الحكايات كثيرة يقول ذكرها اخبرنا من ائمتنا بالقبور
 ونسب ان المعطي والمانع هو الله تعالى فانه تعالى يقبل دعوات عباده
 ويقضي حاجاتهم قال ابن القيم في اعنائه نقلا عن شيخه
 وهذه الامور المبتدعة عند القبور على مراتب ابعدها عن
 الشرع ان يسئل الميت حاجته ويستغث به فيها كما يفعل
 كثير من الناس ورجا يمثل لهم الشيطان في صورة الميت
 او الغائب في بعض الازمان كما يقتل لعباد الاصنام ويحيط بهم
 ببعض الامور الغائبة فان الشيطان يفضل بني آدم بحسب قدرته
 عصم الله تعالى ما شره وشر اتباعه امين خاتمة وينبغي
 ان يعتقد كل مؤمن ان الخليفة الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والتفضيل على هذا الترتيب وقد
 انعقد الاجماع من اهل السنة والجماعة على ان افضل الامة
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه لقول ابن عمر رضي الله
 عنهما كما تناقوا من النبي صلى الله عليه وسلم لان عبد الباقي بكر رضي الله
 عنه احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 لاننا نفضل بينهم او رده البخاري في الصحيح وعنه ابن مسعود رضي الله
 عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لو كنت متخذا خليلا لا اتخذ

لا يسمي

ابا بكر خليلا ولكنه اخي ومباحي وقد اخذ الله صاحبكم خليلا
وقال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واجبتنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر رضي الله
عنه انت صاحبني في الفار ومباحي على العوض وقال لا ينبغي لفرق
فيهم ابو بكر ان يؤتمهم غيره وكان اسلام طلحة والزبير وسعد
وابي عبيدة بما الجراح رضي الله تعالى عنهم ببركة دعائهم في الاسلام
ثم بعده عمر رضي الله عنه فانه صلى الله عليه وسلم قال فيه لو كان بعدي
نبي لكان عمر الخطاب وقال يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجاك وقال
ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابو بكر رضي الله
عنه اتني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فرقا من عمر وعمر
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اتني لو اقف في قوم فدعوا الله
لعمرو وقد وضع على سريه اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقي على منكبي
يقول يرحمك الله اتني لارجوا ان يجعل الله مع صاحبيك لاني كثير
ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر
وعمر وقت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر وقلت
انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فالتفت فاذا على ابي

ابي طالب

ابي طالب ثم بعده عثمان رضي الله عنه لقول عليه السلام لكل نبي
رفيعا ورفيعي في الجنة عثمان وروى ابو داود عن محمد بن
الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله
الصلي عليه السلام قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر ثم من
اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابي فقال ما انا
الا رجل من المسلمين فخشيت محمد بن الحنفية عن قول علي رضي الله
تعالى عنه عثمان دليل على ان تعرف من رأي ابيه انه كان يفضل
عثمان على نفسه ثم بعده علي رضي الله عنه لقول عليه السلام يا علي
لا يجتلك الاموم مني ثقي ولا يبغضك الا منافق شقي وقوله
صلى الله عليه وسلم ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
وقوله عليه السلام انت اخي في الدنيا والاخرة وقوله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لا عطيت هذه الرابة غدا رجلا يفتح الله على يديه
يجب الله ورسوله وحبته الله ورسوله ثم اعطى الراية عليا
رضي الله عنه ومن له عقل سليم لا يمنع ان يفضل على جميع اهل
زمان خلافة اذ هو خاتم الخلفاء الراشدين فيه تمت الخلافة
وقد قال صلى الله عليه وسلم الخلفة بعدى ثلاثون سنة وقد
تمت ثلاثون يوم قتل علي رضي الله عنه فستان لابي بكر وعشرة

لعمري واثنى عشر لقمان وسنة لعلى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وكذا ينبغي ان يحسن الطن بجميع الصحابة ويشئ عليهم رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين وكذا بتابعيهم وتبع تابعيهم وكذلك
بالائمة المجتهدين وسائر علماء الدين فانهم اولياء الاممة وعمدة
الدين وسراج ظلمات الجهلات الجبيلية ونقباء ديوان الاسلام
ومعادن حكم الكتاب والسنة وامناء الله تعالى خلقه واطباء
اللة الخفية وحكمة عظيم الامانة وقد اشئ عليهم ربهم رب العالمين
صلى الله عليه وسلم بقوله العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لارتبة
فوق النبوة ولا شرف فوق الورثة لتلك الرتبة وان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد
اخذ بحظوا فر وقال صلى الله عليه وسلم من يرث الله به خير الفقهاء
في الدين ويلهمه رشده وقال عليه الصلوة والسلام من صلى خلف
عالم بقي نفعي فيهما تا على خلف نبي وقال عليه السلام يستغفر
للعالم ما في السموات وما في الارض فانظر اى رتبة تزين على هذا
وقال عليه الصلوة والسلام الايمان عريان قلبا مبه التوقى
وعشرة العلم وزينة الحياة وقال عليه السلام اقرب الناس
مودة درجة النبوة العلماء في الدين فانهم يدعون الناس على

ما جاء به

ما جاء به الرسل وقال عليه الصلوة والسلام من تفقه في الدين
كفاه الله همه ووزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه الصلوة
والسلام العلماء امناء الله تعالى وارضه وامناء رسله وقال
عليه الصلوة والسلام اذا صلح طائفتان من امتي صلح الناس
في دينهم العلماء والامراء وقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم
على العابد كفضل على ثاكن ان الله عز وجل وملائكته واهل
السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلوا
على معلم الناس الخير وقال عليه السلام فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وقال عليه الصلوة والسلام
يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال
عليه الصلوة والسلام ان الفقيه الواحد اشهد على الشيطان
من الفا عابد وقال عليه السلام فضل العالم على العابد
كفضل سبعون درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
وقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم احب الى من فضل العبادة
وخير دينكم الورع وقال عليه الصلوة والسلام من احب ان ينظر
الى عتقاء الله تعالى من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس
محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله تعالى

له بكل قدم عبادة سنة وشهدت له الملائكة بانه من عتقاء الله
 تقاسم الخارفانظر وكيف منزله العلماء والمتعلمين وقدره
 عن عائشة رضي الله عنها وعن ابنيها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بسند حسن بل ذكر مسلم في صحيحه وابن خزيمة في صحيحه انها قالت
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وفي رواية
 نزلوا الناس منازلهم وداروا الناس بعقولهم وفي رواية اخرى اني
 انزل الناس منازلهم في الخير والشر وجاء عن علي رضي الله
 عنه من انزل الناس منازلهم رفع المونة عن نفسه وقد روى
 عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه
 السلام فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله
 عليه الصلوة والسلام الى الصلوة فلما قضى الصلوة قال اي السائل
 عن الساعة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال ما اعدت لها
 فقال ما اعدت لها كثير صلوة ولا صيام او قال ما اعدت
 لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال النبي عليه السلام
 المرء مع من احب وانتم معي اجبت قال انس فارأيت
 المسلمين فرحوا بشي بعد الاسلام فرحهم بهذا وقال ابو
 الفرج ابن الجوزي في تليس الابليس ان الشافعي رضي الله عنه
 قال

قال اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث فكأن رايت رجلا
 من اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام سرتنا اغفر لنا ولخواتنا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم

نسأل الله سبحانه من عظيم جوده
 وكبير مته ان يتوفانا على نعمتيه
 ذلك كله انه ذو الفضل العظيم
 والطور العظيم وهو
 حسبنا ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم

تمت الرسالة
 بعون الله تعالى

الحمد لله الذي نوت قلوبنا لهم كمين بانوار محمد الذي قال في سجوده امي امي واه امنا
 ووعده جنات النعيم للمتقين والابرار بسبب ما بق محمد الذي قال في يوم العرصة امي امي واه امنا
 ووعده العقاب والنجيم بسبب مخالفة محمد الذي قال في يوم الميزان امي امي واه امنا
 ففكر وكيف يكون الحال والحوال اذا جاء ملك الموت لقبض والاستقال فوالله ثم والله
 ما خبا احد من الموت والاحال حتى محمد الذي قال في اخراجه امي امي واه امنا
 ولا تقفرو بكثرة الاموال والاولاد لا ينفعكم تلك الحالة فوالله ثم والله كما قال تبارك
 وتعالى حبيب فاذ جاء اجلهم لا يسأفون ساعة ولا يستقدمون حتى محمد
 الذي قال في اخر نفسه امي امي واه امنا